التصورات المهنية لدى خرجي الجامعة
دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 2 والبليدة 2

عيلان زكاري،

استاذ مساعد أ، جامعة البليدة 2

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى محاولة التعرف على دور الثقافة المحلية والتخصص والمبادرة في بلورة التصورات المهنية لدى الطلبة المتخرجين العاملين في جامعتي البليدة 2 والجزائر2 . ولتحقيق هذا الهدف البحثي تم استخدام مجموعة من الأدوات تتمثل في الاستبيان والملاحظة بالمشاركة ودراسة الملفات والوثائق لعينة اختيرت بطريقة عشوائية قوامها 285 طالبا عاملا، وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:

- وجود تأثير دال لكل من ثقافة المجتمع والتخصص والمبادرة على تحديد التصورات المهنية لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: التصورات المهنية – الثقافة المحلية – المبادرة – التخصص – الطلبة المتخرجين,

Résumé

Cette étude vise a répondre a la principale question qui essaie d'approcher les représentations professionnelles les plus importantes des diplômés universitaires exerçants au sein de la faculté des Sciences Humaines et Sociales de l'Université Blida-2 et Alger 2 ».

Pour répondre à cette attente, le chercheur s'est appuyé sur une série de sous questions, qui sont représentées comme suit :

1. La culture locale affecte-t-elle les représentations professionnelles des diplômés universitaires dans leurs choix professionnels ?

2. Est-ce que la spécialisation scientifique affecte les représentations professionnelles des diplômés universitaires ?

3. L'esprit d'initiative affecte-t-il les représentations professionnelles des diplômés universitaires envers la vie professionnelles ?

Pour répondre à ces questions, le chercheur s'est appuyé sur une approche descriptive, en utilisant un ensemble d'outils tels que l'observation participante, le questionnaire et l'étude des dossiers et des documents. Avec un échantillon de 285 étudiants diplômés choisi d'une manière aléatoire.

Parmi les plus importantes résultats que nous avons pu constater :

- L'impact de la culture locale sur les représentations professionnelles.
- L'impact de la spécialisation scientifique dans la construction des représentations professionnelles vers le travail
- L'impact de l'initiative **individuelle en** construction des représentations professionnelles

Mots clés : représentations –culture locale - spécialisation – initiative – étudiants diplômés.

مقدمة:

بهدف التقدم العلمي والتكنولوجي للتعليم الجامعي أدى بمعظم الدول الحريصة على نموها الاقتصادي ودخولها العولمة لمراجعة تعليمها العالي وإدخاله في النظام الجديد.

ولقد استغل نظام ل م د في كل الدول المطبقة له للتغيير من اجل إعطاء المؤسسات المعنية الوسائل التي تجعلها أكثر جاذبية.

ولا يمكن للجزائر أن تبقى غير مبالية بالتحولات الكبرى الحاصلة في هذا المجتمع المعولم .فهي مثل جميع الدول التي دخلت في تفكير عميق حول نقاط القوة والضعف في نظام تعليمها العالي ،فمثل هذا التفكير أدى بمسؤولي التعليم العالي في بلادنا بتبني نظام ل م د حسب الصيغة الأوروبية له.

هذا الاختيار لم يكن ارتجاليا بل الهدف منه خلق إستراتيجية لإتقان العلوم والتحكم في التكنولوجيات الحديثة للمرور بالبلاد إلى بر الإبداع ،الابتكار والمنافسة

1-الاشكالية:

تعتبر الجامعة قمة المؤسسات التعليمية في كل المجتمعات، ذلك لكونها مطالبة بالبحث الدائم عن الجدية في تكوين الإطارات الشابة المؤهلة تتمتع بقدرات تتوافق ومستجدات العصر، بكنها في نفس الوقت مجال واسع للتفاعلات الإجتماعية، ولعل ما نريد من تعقد هذه التفاعلات كونها محددة من الخارج، فالتكوين الجامعي يتحدد على أساس أهداف تسبق إلتحاق الطالب بالجامعة.

وقد تمثل بذلك مصدر قلق وضغط، في هذا الإطار بينت نتائج دراسة قام بها فيشر 1994 (Ficher) أن الانتقال إلى الجامعة يتميز بظهور القلق والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ثلث الطلبة الجدد الذين انفصلوا عن أهلهم لمزاولة الدراسة بالجامعة، وليس هذا فحسب بل أن كل الطلبة الجدد في هذه الدراسة عاشوا مرحلة توتر وقلق خلال الأسابيع الاولى منالسنة التي تلت إلتحاقهم بالجامعة.

يظهر إذن أن أحداث الحياة الجامعية يمكن أن تمثل مصدر قلق وضغط بالنسبة للطلبة، لكنها ليست العوامل الوحيدة المسؤولة عن ذلك، فالمحيط الإجتماعي المتكون من الأهل والزملاء والأساتذة وظروف أو بالعكس عوامل ضغط (Lassarre et Paty, 2003).

إذا كانت الأحداث الجامعية تمثل مصدر قلق وضغط بالنسبة للطلبة الجدد في نظام عادي وفي دول متقدمة مثل بريطانيا وفرنسا فلنا أن نتساءل عن المعاش النفسي للطالب الجزائري الذي التحق حديثا بالجامعة ويخضع لنظام التكوين الجديد (ل.م.د) خاصة وأن هذا النظام لم تتحدد ملامحه بعد 4 سنوات من التطبيق ناهيك عن الانشغالات العديدة التي أثيرت من هيئات مختلفة حول الوسائل البيداغوجية المسخرة، وكذلك حول نوعية هذا التكوين ووسيلته بالنسبة للطالب في تحقيق الإندماج الاجتماعي والمهني.

تحت هذه الظروف وفي إطار التفاعل الاجتماعي يطور كل طرف معني بالتعلم الجامعي تصورات خاصة به حول التكوين الجامعي بالنظام الجديد ولعل ما يهمنا منها في هذا البحث هو تصورات الطالب كطرف فعال في العملية البيداغوجية خاصة وأن بعض الباحثين مثل بندورة (A. Bandura) (1986) يؤكدون على أهمية التصورات وخاصة التصورات حول الفعالية الذاتية في تحريك السلوك وتحقيق الأداء المطلوب.

لهذا يبدو من المهم التعرف على مستويات الفعالية الذاتية لدى طلبة الجامعة الخاضعين للنظام الجديد (ل.م.د) كمؤشر مبني على نجاحهم في الدراسة وقدرتهم على مواجهة الأحداث الحياة الجامعية، ولعله من المفيد أيضا في هذا الإطار تحديد مؤشرات المعاش النفسي لهؤلاء الطلبة، هذا بالإضافة إلى التعرف على تصوراتهم لمستقبلهم المهني والمكانة التي يحتلها العمل في حياتهم ومعرفة ما إذا كان العمل يتمتع بالقيمة والوسيلة لكسب القوة، والقيمة الشخصية في تحقيق الذات (نفس الكلام يمكن أن ينطبق على التكوين الجامعي بالنظام الجديد ل.م.د).

ومن خلال كل هذا يمكن وضع مشكلة البحث على شكل التساؤلات التالي:

- ما نوعية التصورات المهنية المستقبلية للطلبة نحو النظام الجديد(اللـ ،م،د) الذي هو في خضم التطبيق في الجامعة الجزائرية؟
- هل تؤثر الثقافة المحلية على التصور المهني المستقبلي لخرجي الجامعة؟
- هل يؤثر التخصص العلمي على التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل؟
- هل تؤثر روح المبادرة الفردية على التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل؟

2-هدف البحث:

وبصفة ملموسة تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحليل الطريقة التي يواجه بها الطلبة الواقع الجديد المتمثل في تطبيق نظام ل.م.د.
- التعرف على الاستراتيجية التي يطورونها بعبارات التوقعات والاتجاهات والتصورات حول الذات والفعالية الذاتية نحو التوظيف من جهة، ونحو التكوين الجامعي في حد ذاته، وهذا في ظل التباين الواضع والدائم بين الواقع والتصورات السريعة وهو الحال في تطبيق النظام الجامعي الجديد بالجامعة الجزائرية.
- التعرف على تصورات الطلاب الخاضعين للنظام الجديد نحو التكوين بهذا النظام والظروف البيداغوجية من بعد، ونحو أنفسهم ونحو الوظيفة التي يرغبون فيها والعمل بصفة عامة يسمح لا محال بفهم أعمق لسلوك الطلبة ولأدائهم البيداغوجي.

إن المعرفة هي إضفاء المعنى والماهية على الأشياء المدركة بالاعتماد على سجل الخبرات الشخصية قد لا تكون المدركات (المثيرات) أي معنى إذا ألغينا العمليات العقلية التي يقوم بها المخ، أو ألغينا الخبرات السابقة. إذن فالمعرفة الحقة

هي عن طريق العقل وباستهدام المخ لمخزون المعارف والاستراتيجي من الخبرات السابقة والذكريات، بهذه الكيفي يتلقي "المخ".

3- مفهوم التصورات:

يشير التعريف اللغوي للتصورات إلى عبارة التمثيل، سواء بالمعنى المسرحي أو بالمعنى الدبلوماسي، يشير الاشتقاق الأول استحضار شيء غائب Une mise en présence أما الاشتقاق الثاني فيثير فكرة تحويل الصفات Quelqu'un tient la place d'un autre في علم النفس المعرفي يمكن تعريف التصورات كالتالي: هو سياق يصبح بفضله موضوع غائب حضر في وعي الفرد.

التصورات تركيب عقلي للمعلومات مشحون انفعاليا، يبنيه الفرد بطريقة شعورية انطلاقا من معرفته لذاته، لماضيه ولما يصبو إليه، توجه التصورات سلوك الفرد. تمثل التصورات مجال ذاتي جد مركب يعتبره الباحثون ميدان بحث مهم لفهم السلوك البشري.

لفهم التصورات يبدو من الضروري الرجوع إلى مفهوم التعلم، إن العضوية التي تتعلم هي في الحقيقة تكتسب معلومات أو معارف جديدة حول تنظيم المحيط ونتائج تدخلها الخاص على هذا المحيط الذي تكون مكونات غير متوفرة ماديا في وقت التنظيم والمعالجة. التعلم هو تنظيم للمعارف يعتمد بدرجة كبيرة على معلومات لم تعد متوفرة ومتاحة في المحيط المباشر، والتي أصبحت ذكريات لأحداث سابقة. يمكن أن تكون هذه الذكريات حديثة جدا تقدر بالثواني أو قديمة جدا تقدر بالأيام والسنوات.

يتمثل التعلم إذن في بناء أو تغيير التصورات التي كونتها العضوية عن محيطها. تفرض التصورات وجود مجموعتين من الأشياء، الأحداث والخصائص والعلاقات لتنظيمين وقل إن شئت لمحيطين، فهناك المحيط المادي والاجتماعي الذي تعيش فيه العضوية من جهة، والتنظيم الذاتي لهذا المحيط من جهة أخرى، تمثل التصورات المحيط المادي دون أن تطابقه تماما.

4- منهجية البحث:

في إطار هذا الفصل نتناول الخطوات المنهجية التي اعتمدناها في إجراء هذا البحث بداية بالدراسة الاستطلاعية التي حاولنا من خلالها إثبات المشكل فعلا على ارض الواقع.

و على أساسها تم بناء مقياس الدراسة أو أداة جمع البيانات.
ثم نعرض ميدان إجراء التطبيق و الذي كان بعض الجامعات و المعاهد الجزائرية ثم نحاول وصف عينة البحث و أدوات جمع البيانات و أدوات تحليلها.

5- أداة الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة استعان الباحث بالأداة المتمثلة في الاستبيان ،وجهت الى طلبة السنة الثانية ماست والثالثة ليسانس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لكل من جامعتي البليدة 2 و الجزائر 2، ثم وضع 24 سؤال بالاستمارة وهي عبارة عن اسئلة مغلقة مفتوحة، مقسمة على الشكل التالي

أ) المحور الأول: البيانات الشخصية، وشملت 07 بيانات من (01 إلى 07) تمثلت في الجنس، السن، المستوى، التخصص، الأصل الاجتماعي،اعادة السنة،معدل التكوين .

ب) المحور الثاني : حول تأثير الثقافة المحلية على التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل، وشملت 04 أسئلة من (08 إلى 11)

ج) المحور الثالث: حول تأثير التخصص العلمي على التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل وشملت 07 أسئلة من (12 إلى 18)

د) المحور الرابع: حول تأثير روح المبادرة الفردية على التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل، وشملت 06 أسئلة من (19 إلى 24).

6- العينة:

تتكون عينة الدراسة من 285 طالبا متخرجا موزعين حسب الخصائص التالية.

الجدول رقم(01):يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	39	13.68%
أنثى	246	86.68%
الجموع	285	100%

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الطلبة الإناث نقدر نسبتها ب: 86.31% أما نسبة الطلبة الذكور فتقدر ب: 13.68 % ومنه يمكن الاستنتاج أن نسبة الإناث في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر من الذكور.وبالتالي الاعتماد أكثر على هذه الفئة التي ساعدتنا على التقرب منها أكثر على معرفة تصوراتهم الاجتماعية تجاه العمل . ومعرفة نقاط التشابه والاختلاف بين الجنسين حول موضوع التصورات الاجتماعية لهذه الفئة الخريجة تجاه العمل المستقبلي، فهده التصورات تختلف لدى الإناث عنها لدى الذكور. فكل منهما أسباب تختلف عن الأخرى.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب المستوى:

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	150	52.63%
ماستر	135	47.36%
المجموع	285	100%

نلاحظ من خلال **رقم (02)** الجدول أن نسبة العينة الغالبة في الجدول هي نسبة الطلبة مستوى ليسانس والتي تقدر ب: 52.63% و بينما الطلبة مستوى ماستر تقدر ب 47.36 % ومنه نستنتج أن هناك تقارب بين المستويين في النسبة، وهذا يساعدنا على معرفة والتطلع أكثر على التصورات الاجتماعية تجاه العمل لكاد المستويين وما إذا كان هناك طموحات أخرى لطلبة ليسانس يريدون تحقيقها مثلا العودة إلى الماستر ،على غرار طلبة الماستر الذين ألهوا هذه المرحلة، هل يريدون إتمام المشروع الدراسي أم لديهم تصورات اجتماعية أخرى يريدون تحقيقها في الحياة.

الجدول رقم (03): يوضع توزيع العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
علم االنفس جامعة البليدة2	108	37.89%
علم الاجتماع جامعة البليدة2	87	30.52%
علم النفس جامعة الجزائر2	17	17.89%
علم الاجتماع جامعة الجزائر2	13	13.67%
المجموع	285	100%

الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب الأصل الاجتماعي

الأصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ريف	75	26.31%
حضر	210	73.68%
المجموع	285	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الخريجين هم من الحضر وتقدر نسبتهم ب: 73.68% مقارنة بنسبة 6.31% وهي فئة الطلبة من أصل اجتماعي ريفي. ومن كل هذا نستنتج أن هناك فروق في التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل من خلال الأصل الاجتماعي الذي يتفاعلون فيه . فالتصورات الاجتماعية تجاه العمل بالنسبة للأرياف تختلف عنها في الحضر.

6-تحليل ومناقشة نتائج البحث:

- **عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:** تأثير الثقافة المحلية على التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل.

الجدول رقم (05): يوضح إذا كان هناك مراعاة للقيم الاجتماعية للمجتمع المحلي في بناء التصورات الاجتماعية تجاه العمل المستقبلي

	الاحتمالات	التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	ضرورة مسايره المجتمع المحلى والالتزام بقيمة الاجتماعية	99	34.73%	91	95.75%
	التمسك بالقيم الاجتماعية واحترامها.	42	14.73%		
	الإنسان جزء من المجتمع	66	23.15%		
	أريد عملي المستقبلي أن يخدم مجتمعي المحلي	21	7.36%		
	القيم الاجتماعية معززة التصورات الاجتماعية للعمل المستقبلي.	45	15.78%		
لا	القيم الاجتماعية تقيد الحرية وتسيطر على الطموحات .	3	1.05%	04	4.2%
	عملي المستقبلي يتعلق بي شخصيا وليس لمجتمعي المحلي	3	1.05%		
	لأني مستقل ذاتي	3	1.05%		
	لدي مبادئ لا تعارض ديني وهذا يكفيني	3	1.05%		
الجموع الكلى		285	100%	95	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 95.75% من خريجي الجامعة يراعون إلى القيم الاجتماعية للمجتمع المحلي في بناء تصوراتهم المهنية تجاه العمل المستقبلي، وهذا راجع إلى ضرورة مسايره المجتمع المحلي الذي ينتمي إليه الطالب خريج الجامعة، والالتزام بقيمة الاجتماعية أي بنسبة 34.73% فالإنسان أو بالأحرى الطالب خريج الجامعة هو جزء من هذا المجتمع أو هذا النسق الكلي وهذا ما قدرت نسبته بـ: 23.15%، كذلك هناك من يرى أن هذه القيم الاجتماعية للمجتمع المحلي الذي يسكن فيه هي بمثابة الدعم أو المعزز للتصورات للعمل المستقبلي، وهذا ما نسبته 15.78% وبالتالي يجب التمسك هذه القيم واحترامها وذلك ما نسبته 14.73%، ليرى البعض الآخر من الطلبة خريجي الجامعة أن هذا العمل المستقبلي يجب أن يخدم المجتمع المحلي وينميه إلى الأحسن والأفضل وهذا ما نسبته 7.36% ومن هنا نستنتج أهمية مراعاة القيم الاجتماعية لخريجي الجامعة في بناءه لتصوراته الاجتماعية تجاه العمل لكي لا يكون هناك تناقض في المستقبل مقارنة مما نسبته 4.2% وهي نسبة ضئيلة ترى بأن القيم الاجتماعية تقيد الحرية وتسيطر على الطموحات وهذا ما نسبته 1.05% وهناك من يرى أن العمل المستقبلي يتعلق بشخصية الطالب خريج الجامعة ولا يحق للمجتمع المحلي التدخل في ذلك أي ما نسبته 1.05%، وهنك من ينادي بالاستقلالية الذاتية أي ما نسبته 1.05% وتبقى النسبة كما هي أي 1.05% لن يرون أن مبادئهم لا تعارض الدين، فهذا يكفيهم لبناء تصوراتهم هم تجاه العمل المستقبلي بكل حرية.

- **عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:** تأثير التخصص العلمي على التصورات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل.

الجدول رقم (06): يوضح استعانة الخريج الجامعي بمن يساعده لاختيار التخصص العلمي

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم		195	68.42%	65	68.42%
لا	رغبتي الشخصية كانت كذلك	66	23.15%	30	31.56%
	إطلاع مسبق على التخصص من خلال وسائل الإعلام	3	1.05%		
	المستوى الثقافي لأسرة محدود	3	1.05%		
	لان كل واحد وميولاته	6	2.10%		
	قناعاتي مجنا التخصص	12	4.21%		
الجموع الكلى		285	100%	95	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 68.42% من الخريجين الدين استعانوا بمن يساعدهم على اختيار تخصصهم العلمي وكانت هذه المساعدة تتمثل في تقديم توضيحات حول التخصص وعن المؤسسات التي تحتضن تخصصه وكيفية العمل وطرق تسييره في المستقبل، وهنا تسهل على خريجي الجامعة بناء تصوراتهم الاجتماعية تجاه العمل المستقبلي. أما ما نسبته 31.56% فهم الذين لم يستعينوا بمن يساعدهم في اختيار تخصصهم وذلك راجع إلى رغبتهم الشخصية في هذا التخصص بنسبة 23.15% إلى ثقتهم الكبيرة بتصوراتهم، وبالتالي كل خريج وقناعاته بهذا التخصص وهذا ما نسبته 64.21%، وكل واحد وميولاته وهذا ما نسبته 2.10% وهذا يعني وضوح التصورات الاجتماعية لدى الخريج الجامعي نحو تخصصه وبالتالي نحو عمله المستقبلي، كما أن هناك من لديهم إطلاع مسبق على التخصص من خلال وسائل الإعلام وذلك بنسبة 1.05% إلا أن بعض الخريجين اختاروا التخصص بمفردهم نظرا للمستوى الثقافي المحدود لأسرهم أي ما نسبته 1.05 %.

يتضح من خلال الجدول أن غالبية الطلبة الخريجين بنسبة 40% استعاذوا بأقاربهم .

الجدول رقم (08): يوضح اختيار خريجي الجامعة لتخصصه بمحض إرادته

الاحتبارات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم		243	85.26%	81	% 85.26
لا	فرضته عليك الأسرة	03	1.05%	14	14.73%
	فرضته عليك الجامعة	24	8.42%		
	فرضه عليك المعدل	15	5.26%		
المجموع الكلي		285	100%	95	100%

يتضح من خلال الجدول أعاده أن ما نسبته 85.26% من الطلبة خريجي الجامعة يؤكدون على ألهم اختاروا تخصصهم الذي هم بصدد دراسته. بمحض إرادتهم وهذا راجع إلى الحرية الشخصية لخريجي الجامعة في الاختيار لأن كل وقناعاته . وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15). مقارنة مما نسبته 14.75% الذين كان تخصصهم المدروس مفروضا عليهم، فهناك من فرضته عليه الجامعة وذلك بنسبة 8.42%، وهناك من فرضه عليه المعدل وذلك ما نسبته 5.26% وهناك من فرضته عليه لأسرة أي بنسبة 1.05%

الجدول رقم (09): يوضح إذا كان هناك اختيار خريجي الجامعة لتخصصه العلمي وفقا لمتطلبات سوق العمل.

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	تدعيم للتخصص السابق	03	1.05%	137	49.46%
	ندره الدارسين لهذا التخصص	90	31.57%		
	المجتمع بحاجة لهذا التخصص	44	16.84%		
لا	ليس التخصص المطلوب والمرغوب فيه	24	8.42%	144	50.52%
	لأن سوق العمل في تغير	75	26.31%		
	أدرس من أجل العلم لا العمل	03	1.05%		
	لأنه من صميم اهتماماتي	42	14.73%		
المجموع الكلي		285	100%	285	100%

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن ما نسبته 48% لم يختاروا التخصص الذي يدرسونه وفقا لمتطلبات سوق العمل. وهذا راجع إلى أن العمل في تغير دائم أي ما نسبته 26.31 %، أما 14.73% فقد كان هذا التخصص من صميم اهتماماتهم دون مراعاة سوق العمل، وهناك من رفضوا هذا الاختيار لأنهم لم يختاروا التخصص وفقا لرغبتهم ، فقد كان مفروض عليهم، وهذا بنسبة 8.42%، وهذا ما يوضحه الجدول رقم(15) ، كذلك نسبة الأخيرة والضئيلة والتي تقارب :1.05% من الذين لم يختاروا التخصص وفقا لمتطلبات السوق، لألهم يدرسون من أجل العلم لا العمل. مقارنة بما نسبته 47% من خريجي الجامعة الذين اختاروا تخصصهم العلمي وفقا لمتطلبات سوق العمل، وهذا راجع إلى ان التخصص الذي يدرسونه غير متوفرفي محل إقامتهم، لذلك اختاروا هذا التخصص لكي تكون لهم فرصة كبيرة في سوق

العمل، وهذا بنسبة 31.57% أما ما نسبته 16.84% من الخريجين الذين يرون أن المجتمع بحاجة لهدا التخصص،لأنه مفيد حتى في الحياة اليومية ، على غرار حياتهم ا المهنية ، اما النسبة الأخيرة والتي تقارب: 1.05% من الذين يرون ان هذا الاختيار هو تدعيم للتخصص السابق الذي درسوه من قبل.

- الجدول رقم (10): يوضح التخصص العلمي الذي يدرسه خريج الجامعة يربط بين الجانب النظري والميداني

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	هده الدراسات الميدانية تساعد في بناء التصورات حول العمل المستقبلي	96	33.68%	40%	42.09%
	اكتشاف مؤسسات عامة أو خاصة تحتضن التخصص التي أدرسه.	21	7.36%		
	مجرد ترفيه	03	1.05%		
لا	أرى من الضروري القيام بدراسات ميدانية فى التخصص لمعرفة مجالات العمل فى المؤسسات الموجودة في سوق العمل.	165	57.89%	55%	57.89%
المجموع الكلى		285	100%	95	100%

يتضح من خلال أرقام الجدول ان غالبية أفراد العينة أي الطلبة خريجي الجامعة يرون أن التخصص الذي يدرسونه لا يربط بين الجانب النظري والميداني، وهذا ما تقارب نسبته بـ 57.89% ويرون انه من الضروري القيام بدراسات ميدانية

في التخصص لتسهل على خريجي الجامعة بناء تصوراته الاجتماعية حول العمل المستقبلي ومعرفة مجالات العمل من خلال دراسة هذا التخصص وهذا ما نسبته 57.89%. مقارنة. مما نسبته 42.09% من الذين يرون أن التخصص الذي يدرسونه يربط بين الجانبين النظري والميداني. وأكدوا على الضرورة الملحة لهذا الترابط لأنها تساعد في بناء التصورات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل وهذا ما قدرت نسبته 33.68% كذلك تساعده في اكتشاف المؤسسات العامة منها أو الخاصة، المهم أنها تحتضن هذا التخصص، وذلك بنسبة 7.36% وهناك من يرى ان هذا الترابط بين الجانبين لا يستغل بشكل ايجابي بل هو مجرد ترفيه، وهذه النسبة ضئيلة جدا وتقدر ب 1.05% ومن هناك نستنتج أهمية الربط بين الجانب الميداني والنظري ليسهل على الخريج الجامعي بناء تصوراته الاجتماعية حول العمل المستقبلي حسب الواقع الذي عاشه، ولكي تكون تصورات واقعية .

- الجدول رقم (11): يوضح الأهداف التي يسعى خريجوا الجامعة لتحقيقها من خلال دراسته لهذا التخصص

الاحتمالات		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
الحصول على منصب		249	87.36%	249	87.36%
إنشاء مؤسسة مصغرة	سب اختيارى لهذه المؤسسات هو الاستثمار في البلاد	24	8.42%	36	12.63%
	سبب اختيارى لهذه المؤسسة هو توفير عمل للشباب	12	4.21%		
الجموع الكلى		285	100%	285	100%

يتضح من خلال الجدول ان ما نسبته 87.36 % من خريجي الجامعة أكدوا على أن هدفهم الذي يسعون إلى تحقيقه من خلال دراستهم إلى هذا التخصص هو الحصول على منصب عمل لأنه في الوقت الحالي أصبح من الصعب الحصول

على منصب عمل حتى ولو لم يكن في التخصص المهم أن يعمل بحيث يوفر خريج الجامعة أولوياته في الحياة . مقارنة بما نسبته 12.63% من خريجي الجامعة أكدوا على أن هدفهم من دراسة هذا التخصص العلمي هو إنشاء مؤسسة مصغرة، وهذا راجع إلى الأسباب التالية أن البعض منهم اختارها بهدف الاستثمار في البلاد وتدعيم السوق المحلية والوطنية . وهذا ما نسبته 8.42% أما البعض الآخر فقد أكد اختياره للمؤسسة المصغرة بهدف توفير عمل للشباب، والتقليل من البطالة الذي أصبح هاجس لدى خريجي الجامعة حتى قبل التخرج، وهذا بنسبة 4.21% ومن هنا نستنتج أن رسم خريجي الجامعة لأهدافهم من خلال دراستهم التخصص العلمي هو دليل على وضوح تصوراتهم الاجتماعية تجاه عملهم المستقبلي .

- **عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث :** تأثير روح المبادرة الفردية على التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل.

الجدول رقم (12):يوضح إذا كان خريج الجامعة قام بدراسات استطلاعية للمؤسسات التى تحتضن تخصصه

	الاحتمالات	التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	لمعرفة طريقة العمل واكتساب خبرة مسبقة	63	22.10%	204	71.57%
	معرفة واقع تخصص الذي أدرسه وبناء تصورات حول العمل المستقبلي	102	35.78%		
	لمعرفة مدى طلب سوق العمل لهذا التخصص	30	10.52%		
	للبحث عن العمل مستقبلا	09	3.15%		
لا	لم تتح لى الفرصة بعد	24	8% .42	81	28.42%
	لا يوجد تحفيز ومبادرة للرفع من كفاءة الطالب ومعرفة مجال عمله .	03	1.05%		
	المؤسسات التي تضمن تخصصي معظمها بالجزائر	12	7.1 44.		
	عامل الوقت	06	2.10%		
	أريد إنشاء مؤسسة خاصة بى	36	2.63%		
المجموع الكلى		285	100%	285	100%

يتضح من خلال الجدول أن غالبية الطلبة خريجي الجامعة قاموا بدراسات استطلاعية للمؤسسات التي تحتضن تخصصهم وقد قدرت هذه النسبة ب: 71.57% وهذا الدراسات الاستطلاعية كانت من أجل معرفة واقع التخصص الذي يدرسه خريج الجامعة لتسهيل بناء التصورات الاجتماعية حول المستقبل المهني لهذا التخصص أي ما نسبته 35.78%، كذلك معرفة طريقة العمل داخل هذه المؤسسات واكتساب خبرة مسبقة عن العمل المستقبلي، وهذا ما قدرت نسبته ب: 22.10%، كذلك هذه الدراسات الاستطلاعية يقوم ما خريجي الجامعة لمعرفة مدى طلب السوق لهذا التخصص أي ما نسبته 10.52% وهناك من يقوم ما من أجل البحث عن العمل في المستقبل وما إذا كان هناك مناصب شاغرة. وهذا ما قدرت نسبته ب: 3.15%. مقارنة بنسبة 28.42% من الخريجين الذين لم يقوموا بأي دراسات استطلاعية للمؤسسات التي تحتضن تخصصهم لألهم يريدون إنشاء مؤسسة خاصة بهم ولا يرون ضرورة لهذه الدراسات الاستطلاعية، وذلك بنسبة 12.63% وهناك من يرى أنها لم تتاح لهم الفرصة بعد، وهذا بنسبة 4.21% وهناك من يبررون عدم القيام بالدراسات الاستطلاعية نظرا لأن المؤسسات التي تحتضن تخصصهم معظمها بالجزائر وهم لا يستطيعون السفر بحكم الحجم الساعي للدراسة وكذلك عدم المعرفة الجيدة. مكان تموقع هذه المؤسسات، هذا بالنسبة للذكور مقارنة بالإناث الذين لا يستطيعون السفر بمفردهم بحكم ثقافة الأسرة أو المجتمع المحلي خاصة الريفي، وقد قدرت النسبة ب: 2.10%، وهناك من يرجعها إلى عامل الوقت وذلك بنسبة 1.05%، لكن البعض من الطلبة يرون على أنه لا يوجد تحفيز ومبادرة للرفع من كفاءة الطالب ومعرفة مجال عمله وهذا نظرا لعدم ترابط الجانب النظري والميداني وهذا ما يوضحه الجدول رقم(12).

- الاستنتاج :

انطلاقا من الأهداف المسطرة من دراسة هذا الموضوع ، والتزاما بحدود الدراسة لهدف من خلال هذه المرحلة إلى الإجابة على التساؤلات الرئيسية، ومن ثم الإجابة على التساؤل الرئيسي من خلال عرض النتائج كالآتي :

- هناك نقاط تشابه واختلاف بين الجنسين حول موضوع التصورات الاجتماعية لهذه الفئة الخريجة تجاه العمل المستقبلي، ولكل منهما أسبابه الخاصة .
- هناك تقارب بين المستويات (ليسانس، ماستر) من حيث التصورات الاجتماعية تجاه العمل المستقبلي.

- نسبة الطلبة الخريجين هم من الحضر، وتقدر نسبتهم ب 73.68%، وهذا يوضح وجود فروق في التصورات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل من خلال الأصل الاجتماعي الذي يتفاعلون فيه، فالتصورات الاجتماعية بالنسبة للأرياف تختلف عنها في الحضر .

-الاستنتاج المتعلق بالسؤال الفرعي الأول :

ونتج عن هذا التساؤل ما يلي : - هناك مراعاة للقيم الاجتماعية للمجتمع المحلي في بناء التصورات المهنية تجاه العمل المستقبلي، أي ما نسبته 95.78% ، وهذا راجع إلى ضرورة مسايرة المجتمع المحلي الذي ينتمي إليه خريجي الجامعة، والالتزام بقيمه الاجتماعية . فخريجي الجامعة هم جزء من المجتمع، وبالتالي يرون أن القيم الاجتماعية السائدة فيه هي بمثابة الدعم أو المعزز للتصورات الاجتماعية للعمل المستقبلي.

- لا توجد التزامات تضعها أسرة خريجي الجامعة بالعمل في مؤسسة معينة، وهذا بنسبة 84.21% وهذا راجع إلى مدى وعي الاولياء بتصورات أبنائهم تجاه عملهم المستقبلي، وطموحهم. كذلك إلى الثقافة الواسعة للأسرة، وضرورة إعطاء الحرية لخريجي الجامعة في اختيار المؤسسة التي يود العمل ما، لأنها مرحلة يستطيع فيها اتخاذ قراراته، وإن كانت هناك إرشادات أو توجيهات، فإنها ليست بالضرورة إلزاما، بل تحفيزا لخوض شوط الحياة العملية.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن الثقافة المحلية تؤثر على التصورات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل، فهي عبارة عن قيم اجتماعية، وهي بمثابة الدعم والمعزز لهذه للتصورات لذا يجب احترامها والتمسك بها.

الاستنتاج المتعلق بالسؤال الفرعي الثاني:

نتح عن هذا التساؤل ما يلي :

- توجد استعانة من طرف خريجي الجامعة. ممن يساعدهم لاختيار تخصصهم العلمي، وذلك بنسبة 68.42% وهذه المساعدة كانت عبارة عن تقديم توضيحات عن التخصص، وعن المؤسسات التي تحتضنه، وكيفية العمل، وطرق تسييره في المستقبل.
- يفضل غالبية خريجي الجامعة الاستعانة بالأقارب، وذلك بنسبة 40% والأصدقاء، وأصدقاء العائلة، وأساتذة من جامعات أخرى. وذلك للاستفادة

من خبراتهم وتجاربهم السابقة، ومعرفة نقاط التوافق بين اقتراحاتهم من والمشاريع المستقبلية .

- اختيار غالبية خريجي الجامعة تخصصهم. بمحض إرادتهم، وذلك بنسبة 85.26% وهذا راجع إلى التمتع بالحرية الشخصية في الاختيار، إضافة إلى أن كل طالب خريج وقناعاته في الاختيار.
- غالبية الطلبة خريجي الجامعة بنسبة 50.52% لم يختاروا تخصصهم العلمي وفقا لمتطلبات سوق العمل لأنهم يرون أن العمل، أو متطلبات سوق العمل في تغير دائم، وهناك من يؤكدون أن هذا التخصص مفروض عليهم .
- غالبية الخريجين يؤكدون على عدم الربط بين الجانب النظري والميداني في التخصص الذي يزاولونه ن وذلك بنسبة 57.89% ويرون أنه من الضروري القيام بدراسات ميدانية في التخصص، وكنا المساهمة في بناء التصورات المهنية لخريجي الجامعة تجاه العمل. ومعرفة مجالاته في المؤسسات الموجودة في سوق العمل عن طريق الاحتكاك بأهل الاختصاص، والاستفادة من خبراتهم.

يؤكد غالبية خريجي الجامعة بنسبة 87.36% أن هناك أهداف يسعون إلى تحقيقها من خلال دراستهم لهذا التخصص، وذلك للحصول على منصب عمل يحقق له أولوياته في الحياة، لأنه في الوقت الحالي أصبح من الصعب الحصول على منصب عمل حتى ولو في التخصص.

ومن خلال هذه النتائج بمكن القول أن التخصص العلمي يؤثر على التصورات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل .

- الاستنتاج المتعلق بالسؤال الفرعي الثالث:

نتج عن هذا التساؤل ما يلي:

- غالبية خريجي الجامعة بنسبة 71.57% قاموا بدراسات استطلاعية للمؤسسات التي تحتضن تخصصهم، وذلك من أجل معرفة واقع التخصص الذي يدرسونه لتسهيل بناء تصوراتهم الاجتماعية حول المستقبل المهني.
- وهناك من يرى أن شهادتهم مازالت لا تؤهلهم نتيجة الفجوة الواسعة بين الجامعة والمؤسسات التي تحتضن التخصصات المدروسة في الجامعة.
- ترى نسبة 63.15 % من خريجي الجامعة أن العمل له الأولوية الكبرى

بعد التخرج، وهذا راجع إلى رغبتهم في تكوين مستقبلهم، ورسم الخطط، وتجسيدها على أرض الواقع.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن روح المبادرة الفردية توثر على التصورات الاجتماعية لخريجي الجامعة تجاه العمل، وذلك من خلال. أهمية الدراسات الاستطلاعية التي يقوم ما خريجي الجامعة، للتعرف على المؤسسات التي تحتضن تخصصهم، ، والاحتكاك بأهل الاختصاص للتعمق أكثر في بناء التصورات الاجتماعية.

9-الاستنتاج العام :

من خلال كل ما سبق ذكره ، ومن خلال عرضنا لنتائج الدراسة التي تحصلنا عليها حول التصورات المهنية المستقبلية لخريجي الجامعة تجاه العمل، يمكننا القول أن الطالب الجزائري ليس له تصورات دقيقة حول المهنة المستقبلية التي سيمارسها بعد تخرجه ونيله للشهادة. كون هذا الاخير يتخبط في محيط غير مستقر ،تشوبه مجموعة من الصراعات ناجمة عن عدم التقارب والتكامل بين الجامعة والمؤسسات الاخرى، مما خلق فجوة صعب فيها رسم خطط او بناء افاق يمكن الوصول اليها في عالم الشغل، في ضوء ما توفره الجامعة من نوعية في التكوين وما يحتاجه المجتمع من كفاءات ومؤهلا ت من ناحية ، ونقص الطموح وروح المبادرة لدى الطالب من ناحية اخرى .

ان الثقافة السائدة بين اوساط الطلبة والنمادج المتوفرة حول الشخص الناجح او المهم ليس لها محددات ولا معايير عقلانية،خاصة بعد تغيير وتلاشي بعد القيم التي كانت المحددات الرئيسية للشخصية.

وهذا ما جاءت به دراسة عزيز سامية ، نتج عنها هذه ، أن برامج التعليم العالي لا تواكب متطلبات واحتياجات سوق الشغل خاصة البرامج والتخصصات التي تدرس ومتطلبات المجتمع المحلي.

فالتصورات تبرز منذ اختيار التخصص والخوض فيه حتى التتويج بالشهادة. إلى أن هذه الأخيرة تتحكم فيها مجموعة من المتغيرات، واغلبها تثبط من الرغبة ولا تبعث على التحفيز لمتابعة التكوين ،للوصول الى الهدف المرغوب.

يمكن ان يقترح الباحث مايلي :

- القيام بالخرجات العلمية إلى المؤسسات التي تحتضن التخصصات الموجودة في الجامعة، وكنا محاولة الربط والتوافق بين الجانب النظري والميداني .

- القيام بتحفيز الطالبة الخريجين على القيام بإنشاء مؤسسات مصفرة خاصة في التخصصات الجديدة في الجامعة، وذلك لتوسيع الاستثمار في البلاد وتشغيل الشباب البطال.
- تشجيع الطلبة خرجي الجامعة على حضور الملتقيات، وكذا الأيام الاعلامية وذلك لتسهيل بناء تصوراتهم الاجتماعية تجاه العمل، وضبطها.

وبالنسبة للنتائج كانت كالتالي؛ تقدم برامج التشغيل للتخصصات العلمية والمهنية للمستفيدين من برامج التشغيل، على الرغم من أن المناشير الوزارية والمراسيم الرئاسية تؤكد على ضرورة التوظيف ضمن إطار الشهادة والتخصص، فالمهم هو توفير فرحن عمل بغض النظر عن التخصص والشهادة.

المراجع

الكتب:

1. أرفون هنري، فلسفة العمل، ترجمة عادل العوا، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1979.
2. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ب ط، دار القصة، للنشر، الجزائر، 1961.
3. إبراهيم مروان عبد مجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن 2000.
4. إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ب ط، دار وائل، عمان، الأردن، 2005.
5. بوحوش عمار ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
6. بيومي محمد أحمد، تاريخ التفكير الاجتماعي، ب ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
7. غيدنز أنتوني، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، بيروت 2005 ٠
8. دليو فضيل وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية (سلسلة العلوم الاجتماعية)، ب ط، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، دار البعث، 1999.
9. زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة،2008.
10. طلعت إبراهيم لطفي، علم الاجتماع التنظيم، ب ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
11. مباركي بوحفص، العمل البشري، ط2، دار النشر والتوزيع، وهران، 2004.
12. محمد عساف عبد المعطي وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط1، دار وائل، عمان، الأردن ،2002.
13. مصباح عامر، علم الاجتماع، الرواد والنظريات، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2010.

-2 المعاجم والقواميس:

14. ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، 2003

15. دورتيه حان فرنسو، معجم العلوم الإنسانية،تر: جورج كتورة ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2009.

3- المنكرات والرسائل:

16.بومعزة احمد، تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية ،مذكرن غير منشوره ،جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع والديمغرافيا،(2010،2009)

17.بن سلامة زهيه، أسباب نزاعات العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية، منكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير،تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، (2006.2007)، (منكرة الكترونية)

18.بن صويلح ليليا، دور برامج تشغيل الشباب في ترقية العمل وتطوير الكفاءات المؤسسة المصفرة، عقود ما قبل التشغيل، ماجستير غير منشورة، علم الاجتماع المؤسسات الاجتماعية، جامعة عنابه، قسم علم الاجتماع،(2002، 2003)، (منكرة الكترونية)

19.بلخلفي نادية هني ، تمثلات الفضاء في الوسط العنابي (مساهمة في تكييف اختبار القرية الخيالية لروجي ميكللي)، منكرة دكتوراه علوم في علوم اجتماع التربية، جامعة باجي مختار، عنابه، كلية الآداب، العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع،(2008، 2009).

20.حمود سعيدة ، برامج التشغيل والقوى الجامعية(دراسة ميدانية على خريجي الجامعة مدينة بسكرة)، رسالة ماجستير غير منشورة،قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة،(2006،2005)، نقلا عن سميحة يونس، اتجاهات خريجي الجامعة نحو سياسة الوطنية للتشغيل،منكرن ماجستير تنمية الموارد البشرية،جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع (2007،2006)

21.عزيز سامية، توقعات الطلبة الجامعيين لفرص الشغل بعد التخرج، دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2009/2010.